

البركة | نوري ح21 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحاج لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري عندما كان يتساءل بعض اصحابنا عن هذا الرجل الذي كان يعني خافت الذكر لا يعرفه كثيرون من غير اهل بلده - 00:00:30

اه سم لما مات وارتحل الى ربه سبحانه وتعالى اجتمع اسمه على نجمه وتهادى الناس كتبه واقبلوا اعني بذلك العلامة المغربية الجليل الحبيب الى قلبي الرباني الدكتور فريد الانصاري رحمة الله عليه - 00:01:02

كما كان يتساءل بعض الاصحاب عن سر هذا اللق الذي اصاب هذا الاسم. وهذا الاقبال على كتبه وعلى ما رحمة الله عليه. اقول والعلم عند الله ان الرجل اصابته بركة القرآن. فانه قد اقبل - 00:01:22

انا في حياته على القرآن وجعله منهجا له. وجعل يؤلف في ذلك الكتب بعد الكتب ويلقي المحاضرات هذا النهج بعيدا عن الافكار المحدسة والانتماءات الحادثة وانما قصد السبيل الذي كان عليه - 00:01:42

النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فارتحل وليس من احد يعني يسبب دعاية يقوم بدعاية له انما اذا قبل الرب سبحانه وتعالى عبده الذي اقبل عليه اغتسل كما في الحديث الجليل ان الله عز وجل اذا نادى اذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - 00:02:02

جبريل في اهل السماوات ان الله عز وجل يحب فلانا فاحبوه ثم يوضع له القبول في الارض. واني ان اعظم الاشياء التي تضع الانسان على درب القبول والاقبال واقبال القلوب عليه - 00:02:32

لن يكون ذا حظ وافر من الاقبال على الكتاب المبارك. وهذا كتاب انزلناه مبارك. قال الله عز وجل حتى في صفة الليلة التي انزل فيها هذا الكتاب انا انزلناه في ليلة مباركة وهو رب العالمين الذي - 00:02:52

تكلم به سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهو كتاب تشمله البركة جميع صورها وخادم المبارك مبارك. كما ان خادم المحفوظ محفوظ وكل انسان يبصر قلبه ويجلس اليه اذا اقبل على القرآن مسته هذه - 00:03:12

من بركة ولا بد ولا بد في حياته وفي سلوكه وفي ماله وفي نفسه وفي روي وفي اهله وولده تجد ان هذا الانسان قد وجد جديدا وولد ميلادا اخر ببركة هذا القرآن وبركة القرآن انما تلحق العبد اذا كان مقبلا عليه. اخذ - 00:03:42

ينهل من ضوئه ويستكسر. فكلما استفسر الانسان ازدادت دركا. ازدادت له البركة يصخب كثير من الناس ضجيجا. ابني صعب ان اعامله. آآ صعب ان اخاطبه آآ زوجي آآ تجعل حياتي عاسرة علي. الزوجة تشكي تشكو ذلك. الصحاب يشكون ذلك - 00:04:12

اذا فقد الشيء قوامه وعموده الذي يقوم به انهدم وعامود حياة العبد بركة تلحق عمره. ونفسه وانفاسه. وتلحق كل من حوله. فتجد الانسان قد يكون في هم ظاهر او يحدث له الشيء من امور الدنيا نقص آآ في المال وفاة والده - 00:04:42

اه وفاة والدة وفاة حبيب الى اخر هذه الاشياء. وتجد ان قلبه خلص من اسر الهم والتعب والنكد الذي يلحق كثيرا من الناس. لا اقول انه لا يصيبه هم. ولكن الهم يأتي اليه - 00:05:12

هم يقوده الى الله عز وجل لا ان الجزع ولا الى الحسرة ولا الى اليأس وانما هم يسجده هم يرقى به مثلا. تجد انه يبارك له في نفسه نفسه كأنما حلت عقولها - 00:05:31

وانفكت قيودنا وجعلت تمرح مرحا طفوليا لا يدري سببه. ولو تدبر لوجد ان صلته بالقرآن هي التاء التي كانت في الصلاة. وما من يوم يتنفس صباحه بانفاس القرآن متهادية من فم صاحبه. فلا يكون - [00:05:54](#)

اول شيء فلا يكون شيء اسبق الى عينه من القرآن. مش رايح بقى يشوف آآ الفيسبوك فيه ايه وتويتر فيه ايه في ايه والموبايل في ايه ومش عارف ايه اريد ان يكون اول شيء آآ تطالعه عيني كلام رب العالمين - [00:06:14](#)

اخر شيء انت في كل هجعة واول شيء انت عنده هو. اول ما استيقظ خيالك في عيني وذكرك في فمي ومسواك في قلبي فاين تغيب؟ واذا كان هذا في كلام محب مع حبيبك - [00:06:34](#)

البشرية فكيف بمحب يحب رب العالمين والمحب يستكشف يستكثر من ذلك ويجد هذه البركة في حياته كلها حتى ان اهل العلم قالوا ان من اقبل على القرآن متع بحواسه ولم يصب عقله خرف. تجد ان العقل الذي وعى كلام رب العالمين. وعمل به لا تجده - [00:06:54](#)

فيه ذلك التلف الذي يلحق العقل الانسانية اذا ما علت سنه او تتابعت عليه حتى ان هذه البركة لا تشبهها بركة ابداء. قد يدهشك في رجل اقام حياته آآ داعيا عالم مجاهدا آآ يحب الخير وينشره - [00:07:22](#)

يكون بين الناس ثم يكون بعد ان افارق السبعين من عمره. يقول في اخريات حياته وقد اقبل على القرآن خاليا لقد ندمت على تضييع اكسر اوقاتي في غيري معاني هذا ابو العباس ابن تيمية رضي الله عنه وارضاه - [00:07:52](#)

هذا الرجل يقول على كل ما كان تضيع فكيف بالذي يعني يقضي حياته في السرسة الكلام والقليل والقال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال. كثرة السؤال. قيل وقال هذا النغو الذي يصف - [00:08:18](#)

سنة عن منازل الهدى والنور في الوحي. وهذه البركة ايضا مشاهدة في مال الانسان. وفي صحته وفي يعلمها الذين يحملون القرآن حق حملة والقرآن الحكيم ناصر العظيم للتنذر قوما واليك هذه القصة العجيبة لشيخ الديار المصرية في القرآن والذي يذكر اسمه في مصحف الملك فهد رحمة الله عليه. سيدنا - [00:08:38](#)

العلامة الجليل الشيخ عامر رحمه الله يعني. شيخ عموم المقارئ المصرية رحمة الله عليه. في اخريات الى المصحف ستجد ان اسمه يكون مكتوب المصحف الشريف التي الحقت بمصحف المدينة المنورة. او المنيرة على منيرها صلوات الله وسلامه. حديث سيدنا انس - [00:10:36](#)

المسند قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم اضاء فيها كل شيء. فقد اضاءت بمقدوره صلى الله عليه واله وسلم شهدوا ادنى قصة هذا الرجل المبارك الرجل القرآني الذي صرف حياته كلها لا يعرف شيئا غير تعليم القرآن - [00:10:56](#)

وقراءة القرآن والصلاة للقرآن والامامة بالقرآن. ما اكملها وما اعظمها والله منها انقطعت حباله الصوتية قبل بسبب فكان تعليمه الناس فقط يكون تعليمه بماذا؟ بالاشارة والشهيق. يشير فقط. يعني يقرأ عليه آآ الشاب او يقرأ عليه الطالب - [00:11:16](#)

يشير فقط ثم يمرض مرضه. هذا الرجل الذي فقد حباله الصوتية في مشفى هنالك في الصوديوم. يجد الناس هذا الرجل يصيح بصوت جهوري. الذي فقد حباله الصوتية. ويبدأ قراءة القرآن - [00:11:41](#)

من سورة الفاتحة ويظن كذلك ثلاثة ايام فيصل الى سورة الناس. عاد اليها فاذا انتهى من سورة الناس خادما محفوظا بركة القرآن يجدها الانسان في طاعاته. طاعة حامل القرآن المتدبر للقرآن - [00:12:11](#)

ان لا تشبهوا طاعة الفارغ منه. الذي لم يذق حلاوة القرآن ونعيمه وبركته. تجد ان طاعته مباركة. وبركة الطاعة في سمارها. تجد ان حقا تنهاه عن الفحشاء والمنكر. تجد انه حافظ للسان. تجد انه خالي الذهن من - [00:12:41](#)

الناس واحقادهم واحقادهم يحبوا الخير للكل. لا تجدوه متقاتلا على دنياه ولا تجده مستكثرا على اخيه نعمة انعم الله عز وجل عليه بها. بل بالعكس يحبك. تجده مباركا. مباركا اينما كان. يحل الخير حيث - [00:13:11](#)

تجد ضاحكا بساما تجده مباركا تجده ان هنالك لفحة من النور ان صح التعبير عند من يجالسه مجالسته تكون جلاء للقلب. كان بعض الناس يخرج من بيته ليس له قصد الا ان ينظر في وجه محمد المسيح - [00:13:31](#)

هذا الوجه الذي استضاء في ظلمات الليل بنور الوحي. فنال من بركتها. فاذا نظر في وجهه قسي قلبه خشوعا. ووجد في نفس حزنا. وكان السلف كثيرا ما يتحدثون عن النظر في وجوه الصالحين. من نظروا في ملامحهم لا في اصداء وثمار - [00:13:51](#) وحي فيهم. كان الرجل يطلب العلم فيرى ذلك على جوارحه في طعامه في شرابه في تعب حتى في تجد ان مزاحه مزاح راق. وتجد ان الكلمة العابرة او المدبرة او الفاحشة لا تمر به - [00:14:14](#)

واذا مروا باللغو مروا كراما. يمر كريم النفس. لماذا؟ لانه رجل مبارك. هذه البركة لو اسست ولو ان الاطفال نشئوا في محضن الوحي. نشئوا تنشئة صحيحة لتنشئة الضرب والقصر على الحفظ والتنشئة صحيحة. تنشئة الذي يريد ان يكون ابنه متلقيا للوحي محبا له. ويرشده - [00:14:34](#)

ويدله على معانيه. التي تكسو قلبه ضياء ونورا ورحمة. وتجد الولد الذي يحمل القرآن اذا كان حاملا له بحق. لا اقصد الذي يحفظ القرآن قهرا. او نتفاخر الان فلان عنده سبع سنوات وقد - [00:15:04](#)

حفظ القرآن. مثل هذا والقصد كما قال سيدنا ابن مسعود انزل الله عز وجل كتابه للعمل به فاكتمسب الناس تلاوته وعمله ليس هذا هو القصد انما قصدي ان يكون هذا الولد محبا للوحي. عندما يحب الوحي يبارك له في خلقه في علمه في سلوكه. في بره - [00:15:24](#) كباييه وامه في دراسته في عمله في وظيفته في كل شيء. فاذا ما كان الانسان موصولا بالرب سبحانه وتعالى التي تبارك اسمه وتعالى جده سبحانه وتعالى. موصولا بكلامه تجد انه مبارك. من اجل المشاهد الالهي - [00:15:44](#)

ومن اعظمها واشدها ضرورة للانسان بركة من حسن الخاتمة ان يوفق هذا العبد لحسن الخاتمة. لان الانسان اللسان الذي اعتاد الذكر. لو غيب وعيه سيجد نفسه منطلقا بما كان احكي الشيخ الفاضل المبارك شيخنا الشيخ سعيد مشايخ المغرب المشهورين. عرجل - [00:16:04](#)

كان يصحبه في المحاضر في محاضر الصحراء المالكة في المغرب وكان رجلا عاميا لكنه كان كبيرا في السن. قال فلحق هذا الرجل مرض مرض اشفى فيه على الموت حتى ظن كل من حوله لطول غيبوبته انه لن يكون له - [00:16:38](#) وحياة بعد ذلك حتى انه كان يعني يقضي حاجته في فراشه. بلا وعي. يقول وعانيت منه هذه الكرامة هذا الرجل كان في غشيته وغيبوبته وغياب وعيه كان لسانه ينطلق بالقرآن - [00:16:58](#)

بركة القرآن. سم تدركة رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى فحي وآ جاء صحيح الجسد مرة مرة اخرى فجاء فكان يقول ان اهلي كانوا يحدسونني انني في غيبوتي في غيبوتي وغياب وعيه انني كنت اقرأ القرآن - [00:17:18](#)

ان المحب يصوم. والمحب اذا كان متعلقا بالقرآن بورك له في كل شيء بورك في طاعته. في التيسير للطاعة وبورك له في حفظه وفي بعده عن المعاصي فتجد الطاعة ميسرة مذلة سهلة عليه. خفيفة على جسده. وتجد الطاعة بعيدة فان عرضت له تكون - [00:17:38](#) ثقيلة فان وقع في المعصية يكون نافرا. بعيدا سرعان ما يرتجف فيرجع. لماذا؟ لان هنالك كتاب الله عز وجل. هم. في اذنه في سمعه يملأ عليه عقله وذنه وروحه وحياته. فيكون حبه نقيا. ويكون علاقته صادقة ويكون كلامه مستقيم - [00:18:08](#)

وتكون حياتهم موفقة ويوضع له القبول. وما وضع له القبول الا ببركة هذا الوحيد. بركة حياتنا بها. نعيش في ظلالها. لابد ان نعني هذا الاصل جيدا. فان الذين يتعاملون مع كلام رب العالمين هم سرج هذه الحياة. ومن - [00:18:38](#)

التي تهدي الناس في ظلمات محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر ضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - [00:19:08](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:19:46](#)

- [00:20:16](#)